



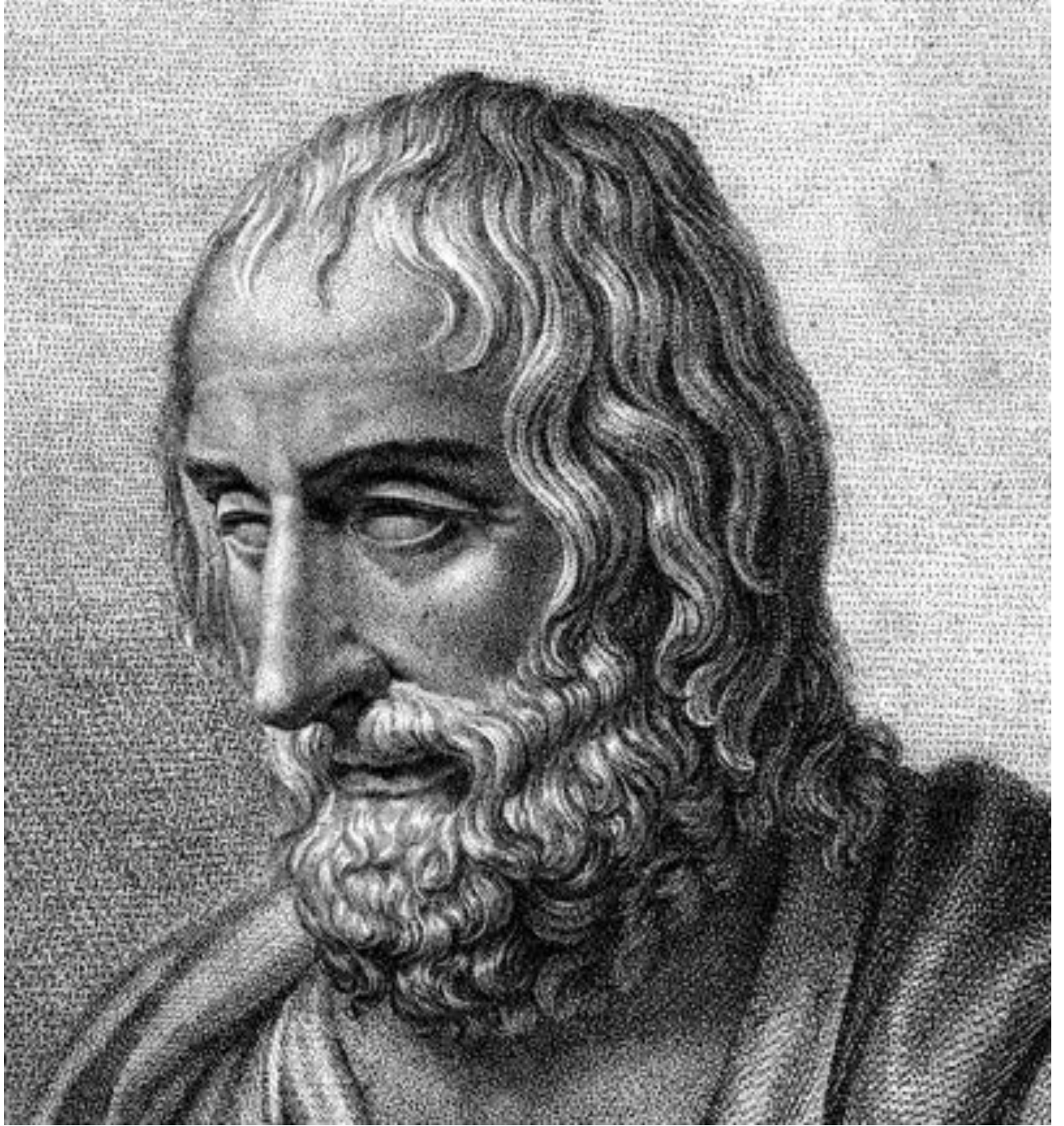
الكستيس

تأليف الشاعر: يوريبديس

User



Friedrich Heinrich Füger, 1751–1818: Alcestis gives her life for Admetus. Photo © Maicar Förlag – GML.



يوربيديس

الكستيس

تأليف الشاعر يوريبيديس

ترجمة اسامه سليمان

الشخصيات

ابوللو

الموت

أمه عبدة لالكستيس

أدميتيوس ملك فيرا

صبي ابناً لالكستيس و أدميتيوس

هرقل

فيراس والد أدميتيوس

خادم عبد لأدميتيوس

جوقه مكونه من مواطني فيرا

المشهد: أمام قصر إدمتيوس في فيرا عند سيسالي، يدخل ابوللو من القصر يحمل قوس و جعبة سهام .

ابوللو : (بأسى) يا قصر إدمتيوس العزيز، برغم كل شيء قد سمحت لنفسى بالكذ وأن أكل كعامل أجير ، لقد كانت فعلة زيوس بان قام بقتل ولدي إسكليوبس بعصفة ناريه، وفي نوبة غضب قمت انا بقتل الكوكلوبس حداد نيران زيوس، ومعاملة بالمثل أجبرني أبي على العمل كعامل أجير لدى البشر الفانين لقد أتيت لهذه الأرض، وأشتغلت برعاية الماشيه كوني ضيف كفارة لذنبي ومنذ ذلك حتى الآن قمت برعاية مضيبي وصديقي ابن فيراس فهو 10 شخص غاية في النبل ولقد تصرفت معه بنبل أيضًا.فأنتي أحتلت على ربات القدر و أنقذته من الموت فربات القدر السماويه منحني ما أطلبه و هو هروب إدمتيوس من هاديس في لحظة موته بمنح حياة أخرى غيره للقوى السفلى لقد طاف حول من كانوا قريبين منه وتركهم، فلم يجد غير زوجته تشاء ان تهبي حياتها على الأرض و تموت لأجله ، وفي تلك اللحظة على وجه الدقة لفظت أنفاسها الأخيرة ، مستندة على ذراعه بداخل القصر،

فحياتها على حافة الإنهيار فقد حدد القدر بذلك يوم موتها لكن وصمة الموت التي بهذا المنزل يجب ألا تحيق بي، فسوف أأغار هذا القصر وأبهائه 20 المحببة إلي، لكنني الآن أرى الموت يقترب فكاهن الموت يأخذها إلى أسفل حيث مملكة هاديس ، لقد جاء في وقته، فهو يريد ان يشهد هذا اليوم وقتما يحل موتها.

(يدخل الموت يحمل سيفًا)

الموت: (ممسكاً بظل أبوللو) أوه، كلا، وحق هذا القصر! لم تتسكع هنا يا فايوس؟ هل تخطط لفعل خطأ جديد؟ لتحد وتلغي إمتيازات الموت مرة أخرى 30 الم تكن راضيًا عن منعك لموت إدمتيوس بحيلة ماهرة دبرتها لتخدع ربات القدر ؟ فهل ترقبها أيضًا (يشير إلى القصر) فالقوس بيدك بينما تكون هي - أقصد إبنة بلياس - قد وعدت بتحرير زوجها عن طريق التضحية. بنفسها في قصره؟

أبوللو: لا تقلق، فأنا مسلح فقط بالعدالة، وصوت النقاش.
الموت: فما حاجتك إذن للقوس، إذ كنت تنشد العدالة؟

أبوللو:إنها عادتي الدائمة ان أحمل هذا القوس و هذه السهام.40
الموت:نعم و لعرض مساعدة غير عادله لسكان هذا المنزل.
أبوللو:بل ان رؤيتي إنسان عزيز علي يعاني شيئًا يحزني.
الموت:وهل انت عازم على سرقتها تلك الجثة الثانيه؟
أبوللو:لكنني لم أستعمل القوه حتى في حرمانى اياك الجثة الأولى.
الموت:إذن لماذا هو على الأرض و ليس بالأسفل .
ابوللو:لقد غير مكانه بزوجته ،التي تجئ انت لأجلها الآن.
الموت:نعم واني سأخذها معي إلى العالم السفلي.
ابوللو:فلتذهب وتأخذها فأشك في قدرتي على إقناعك.
الموت:ماذا؟أتسألني في قتل من يجب علي قتلهم ذاك عملي؟
ابوللو:كلا بل لمنحك الضحية المقترحة للموت.50
الموت:الآن أرى ما تشير اليه، و أرى نويك.
ابوللو:أما من طريقه لأجل ان تتقدم الكستيس في العمر؟
الموت:كلا، عليك ان تتوقع مني فرحة كبيرة بإمتيازاتي.
ابوللو:بصورة أو أخرى إنها لا تزال حياة واحده ستحصل عليها.
الموت:موتها مبكراً يكسبني شرفاً عظيم.
ابوللو:لو إنها ماتت في سنٍ متقدمه سوف تكون جنازتها جليله.

الموت:الحكم الذي تحاول إرساءه يا فايوس سيعود بالنفع على الأغنياء.
ابوللو:ماذا تقصد؟ و هل تستطيع ان افقد القدره على فهم بلاغتك في
الحديث؟

الموت:ان ميسورين الحال يمكن لهم شراء امواتهم .
ابوللو:او لا تعتقد انك يجب ان تمنحني هذا المعروف؟60

الموت:بالطبع لا ،انك تعرف ماذا احب .

ابوللو:نعم،ان البشر يكرهوك،و ينفر منك الآلهه.

الموت:انك لا تستطيع ان تملك شئ لا يجب ان تملكه.

ابوللو: (جانباً) لاجل طبيعتك الوحشيه ، يجب الا ترحب،وان رجلا عن حق

سوف يأتي إلى قصر فيراس في مهمة من ايرثيوس ليحضر فريقاً من الخيل

من اصقاع تراس الشتويه ، و لقد حل ضيفاً على إدمتيوس هنا ، فهو

سيسرق هذه المرأة منك ،وسيؤول الامر في النهاية ان تقوم أنت بما أريد

بدون كسب إمتناني.وستظل موضع إزدرائي.70

(يخرج ابوللو)

الموت : كل كلماتك تلك،لن تجدي نفعاً،فسوف تذهب المرأة إلى اسفل حيث

يوجد هاديس ،أني ذاهب اليها ممسكاً بسيفي في بداية شعائر الأضحيه
فمن رأس هذه الضحيه سيأخذ سيفي بعضًا من شعرها كذبرٍ للآلهه
في العالم السفلي.

(يخرج الموت، إلى القصر تدخل الجوقه، مقسمه إلى مجموعتين)

المجموعه ا:لم لا يسمع صوت أمام هذا القصر ولماذا يتدثر منزل إدمتيوس بالصمت؟

المجموعه ب:ولا يوجد أي صديق على مقربه، ليخبرنا هل علينا ان نبكي حداداً 80

على ملكتنا في موتها أوستظل حيه ، و تظل تشهد ضوء نهار هذا اليوم

اقصد الكستيس إبنة بيلياس، التي في إعتقادي وفي اعتقاد الجميع برهنت

بانها أفضل زيجات زوجها.

المجموعه ا:ايستطيع أحد ان يسمع من الداخل دموعاً أو صوت أيادي تدق على

الصدر، أو نحيب يدل على إنتهاء كل شيء؟

المجموعه ب:ما من أحد هناك و لا حتى عبدًا يقف لدى المدخل، أوه يا باين 90

فلتظهر أتوسل اليك، ولتخفف عنا هذه الكارثه.

المجموعه ا:لو انها ماتت لما ساد هذا الصمت، اني متأكدة من ذلك.

المجموعه ب: لان جثتها لم تجيء من المنزل.

المجموعه ا: كيف عرفتي؟ فلا يمكن التأكد من ذلك. فما سبب تأكدك؟

المجموعه ب: لامناس غير ان إدمتيوس أقام مراسم الدفن للزوجة على أحسن

وجه بدون مُنتحبين.

المجموعه ا: أنظرن، لا يوجد نوافير ماء أمام المدخل فهي توجد عادة على أبواب

الموتى. 100

المجموعه ب: ولا توجد أي جزات من خصلات الشعر ملقاة لدى الباب ، مما

يناسب أحزان الميت. و لا توجد صفعات من أيادي النساء المحتشده.

المجموعه ا: و الآن قد جاء اليوم المحدد...

المجموعه ب: ماذا تريدان أن تقولي؟

المجموعه ا: ...عندما يجب ان تذهب هي تحت الأرض.

المجموعه ب: كلماتك تنفذ في قلبي، تنفذ في كياني.

المجموعه ا: عندما يعذب الشجاع، فمن يكون من طفولته ذو رأياً ملكي يصبح

مكبلاً بالعويل. 110

(طرفي الجوقه يتحدان و يغنيان)

الجوقه: ما من أحد على الأرض قام بإرسل سفينه إلى الابجار ولا إلى ليكيا ولا إلى أمون القاحله، لكي ينقذ امرأة بائسة. فالقدر الذي لا يرحم يقترب منها وأنتي لا أعرف لأي محراب الهي أتقرب بشاه كي تذبح، آه لو أن ابن 120 فايوس لا زال حيا، ليرى ضوء هذا النهار لإستطاعت هي الهروب من المنطقة المظلمه، و بوابة هاديس، فهو ييقظ الموتى الذين يرقدون بالأسفل لكنه ضُرب بصاعقة ناريه، من لدن زيوس، فأني رجاء لي يعزيني فلن 130 تتمكن هي من العيش طويلاً؟

(تتوقف الجوقه عن الغناء، ويستمر قائد الجوقه بمفرده)

لكن هاهي إحدى الفتيات الخادمت قادمه من القصر، بفيض من الدموع ماذا حدث؟ وماهي الأخبار التي تود ان تخبرني بها؟

(تدخل خادمة وهي متكدرة)

(إلى الخادمه) لو ان شيئًا ما حدث، لسيدتكِ فإني أتعاطف مع أحزانك 140

لكن أرجوكي أخبريني: الاتزال حية أم ماتت؟

الخادمه: نستطيع القول بإنها لا زالت حية. لكنها أيضًا ماتت.

الجوقة: لكن كيف يكون شخصًا واحدًا حيًا وميتًا في ذات الوقت؟

الخادمه: الرأس منحني و قد تنفست آخر أنفاسها.

الجوقة: أما من أمل لإتقاذها؟

الخادمه: كلا ، فهذا يوم هلاكها. فموتها شيئًا محتوم.

الجوقة: وهل أجريت الشعائر المناسبة لاجلها؟

الخادمه: نعم وفي أفرثيابها ، التي سوف يدفنها زوجها بها ، فهو يستعد لذلك

وينتظر.

الجوقة: آه أيها الرجل المسكين، فالزوجة التي فقدتها مساوية لك في النبالة.

الخادمه: ان سيدي لم يدرك بعد فقدانها، على الرغم من معانته.

الجوقة: حسنا، فهي يجب على الأقل أن تموت لكنها إلى الآن ذات سمعة باهره

فهي أفضل من كانت زوجته في العالم. 150

الخادمه : إنها بالفعل الأفضل ، من ذا الذي يستطيع إنكار ذلك فهي أنبل

الزوجات ؟ أي دليل يمكن لإمرأه تقديمه إثباتاً على حبها لزوجها فإنها

أعدت نفسها للموت لأجله؟ وهذا هو ما يعرفه العامة لكنك ستتعجب لو سمعت عما فعلته خلف الأبواب ، فعندما علمت ان اليوم المحدد قد أقرب قامت بغسل جلدها الشاحب، في مياه النهر، وفتحت الصندوق المصنوع من شجر الأرز كي تُخرج ملابسها، ثم ارتدت أفر ثيابها 160 ووقفت أمام محراب هيسيتيا ورفعت صلواتها، وقالت ياسيدي طالما اني ذاهبة إلى أسفل حيث العالم السفلي فأنا أركع لك متضرعة في النهاية طالبة منك رعاية أبنائي، أمنحوا الفتاة الصغيرة زوجا و الصبي الصغير زوجة كريمة، ولا تجعلوا ابناي الصغيران يموتان قبل الآوان مثلي، دعوهما يجيان حياة سعيدة، في الأرض التي ولدا فيها، ثانيا فإنها ذهبت إلى كل محراب بداخل قصر إدمتيوس ، لكي تقتلع كل أوراق 170 شجر الآس، لقد وضعت الأكاليل وقدمت الصلوات، ولم تذرف دمعة ولم تشتك ثم احتفظت بجمالها الطبيعي لبشرة وجهها الوشيكة ان تفقدها، وفي النهاية إندفعت نحو غرفتها، وسقطت على فراشها، ثم بكت وتحدثت كالتالي: يا فراشي العزيز حيث قدمت عذريتي وأنا شابة لزوجي

الذي لأجله سأموت وداعاً، وأني لا أحمل لك أي ألم بالرغم من أنك 180
المسؤول بالكامل عن موتي وكوني لست مستعدة لخياتتك أو لخيانة زوجي
سأموت، إن امرأة ماسوف تملكك وترقد عليك بدلا عني، إمرأه ربما تكون
أكثر حظاً مني ، لكنها ليست منكراً لذاتها، ثم القت بنفسها على الفراش
تقبله وتفيض بدموع مقلتها، وبعد فترة من قضاء وقت طويل في البكاء
بكل ماوتيت من قدرة ، سارعت بترك فراشها برأس منحنية ، ومرة بعد
المره، تركت الغرفه، فقط لتدور حول المكان وتلقي بنفسها على الفراش، أما
طفلاها بكيان متشبثان برداء أمهما، وبوعي يقرب حدوث الموت قامت 190
برفعها إليها وقبلتها واحداً تلو الآخر وبدأ الخدم عند المدخل بالبكاء شفقة
على سيدتهم، ثم مدت يدها لكل واحد، ولم يقصد أحدنا ان يرفض الإجابة.
هذه هي الأخبار المؤلمة من قصر إدمتيوس، فلو مات صاحبه فلا مزيد
تقوله لكن لو هرب من الموت فيكون ربح الألم العظيم الذي لن يفارق قلبه
الجوقه: على أي صورة يمكن تخيل إدمتيوس مكسور القلب فزعا من فقدانه

زوجته؟ 200

الخادمه: نعم فبدموع من عينيه ضم حول ذراعه زوجته العزيزة وهو يتوسل اليها الا تهجره، لكن بلا رجاء ، فأنها كانت تذوي بعيدًا، يشدها الألم فلقد كانت تعرج وهي بين ذراعيه ، مثل الحمل الثقيل و لقد كانت تتنفس بمتهى الضعف، راغبة في ان ترى ضوء الشمس . واتي الآن سأذهب لأعلن عن حضورك ، فهناك الكثير من الناس الذين 210 لا يحملون خيرا نحو حكاهم ليكونوا لهم إخلاصهم في وقت الشده. لكن إخلاصكم لسيدي وسيدتي يعود لزمان بعيد.(تخرج الخادمه نحو القصر) (الجوقه تقسم إلى فريقين مثلما حدث من قبل)

الجوقه ا: آه يا زيوس الا يوجد مكان أو مهرب ليخلصنا من هذه المشاكل، ومن حكاهمنا لكي نقلت من هذا الحظ السيء الذي يصيبها؟

الجوقه ب : وا حسرتاه !هل من أحد قادم؟إني صادقة في قطع شعري الآن وفي إرتدائي ثوب أسود.

الجوقه ا: يالا وضوح المصير يا صديقي وضوحًا تامًا.فإننا الآن سنبتهل للآلهه، فلا

قوة أعظم من قوة الآلهه 220

الجوقه ب:اوه ، ياسيدي باين فلترسل لنا خلاصًا لآجل ما يحيط إدمتيوس من
مشاكل.

الجوقه ا:فلتساعده فلتساعده فإنك قد خلصته من قبل ،لذلك فلتنقذه من الموت
ولتوقف هاديس المهلك!

الجوقه ب:أوه،(....)أواه يا ولد فيراس فأبي عاصفة أفقدتك زوجتك!
الجوقه ا:وا حسرتاه!هذا مطلب ببرودة صلبة،وان ذلك كافي كي يضع رقبتك في
إنشوطة معلقة بالأعلى.

الجوقه ب : في هذا اليوم بالذات ، ستري موت زوجتك ، هذه المرأه التي 230
ليست فقط قريه منك بل أقرب لك من أي شخص آخر.
(يدخل إدمتيوس و الكستيس من القصر وصبي هو ولدهم بينهم و
إبنة وحاشيه تصطحب العائله الملكيه تحمل أريكه التي يضعونها في
وسط المسرح)

الجوقه ا:أنظروا!أنظروا!هاهي قادمة خارج القصر بجانب زوجها.
الجوقه ب: يالللصراخ المدوي!أواه يا أرض فيرا !ياحزن أفضل النساء،التي

ضيعها الألم، إنها ذاهبة لهاديس تحت الأرض.

(الجوقه تتوحد)

الجوقه: لا يمكن القول بان هذا الزواج جلب السعادة أكثر من الألم. فذلك طريق

واضح لي عما قبل، بل أكثر من ذلك فإنتي أرى سوء حظ هذا الملك 240

الذي ذات مره فقد زوجته لذلك سوف يحيا باقي أيامه حياة ليست

بحياه.

الكستيس: (بجماس) أواه أيتها الشمس! أواه يا ضوء النهار! أواه أيتها السحب يا من

تدورون بمجراكم في السماء.

إدمتيوس: إن الشمس تراك وتراني شريكان في سوء الحظ بالرغم من إننا لم نسئ

للآله في شيء مما يوجب موتك .

الكستيس: أواه أيتها الأرض! أواه أيها القصر! أواه يا غرفة زفاني بموطني أيولاكس.

إدمتيوس: فلترفعي نفسك من آلامك ، لا تتركيني أتضرع لسلطة الآله أن تنزل

الرحمة بك! 250

الكستيس : إني أبصر قاربًا بمجذفين بالبحيرة! إني أراه ، مراكي الموت خارون
مسكا بيديه على المجذاف ويناديني: لم التأخر؟ فلتسرعي إنك تجعليني

أسير إلى الخلف، فهذه الكلمات إستحثني للذهاب إليه بسرعة.

إدميتوس: أوه، كلا! فالأسوأ بالنسبة لي تكون هذه الرحلة التي تخبريني عنها، أوه

أيتها الزوجه البائسه، يا لمعانتنا!

الكستيس: لقد أخذني شخص ما أخذني، ألم تستطيع ان تراه؟ هذا الشخص الذي

أخذني إلى أبهاء الموتى لقد كان هاديس مجنحًا مقطبًا من تحت وميض

جبينه المظلم، ما الذي تفعله؟ دعني أذهب! أي وجهة مريعه علي ان 260

أخطوها في بؤس عظيم.

إدميتوس: انه الطريق الذي جلب البؤس لأصدقائك ، و على وجه الخصوص لي

ولطفليك، اللذين يتشاركا هذا الحزن سويا.

الكستيس: (إلى الحاشيه، في اثناء هذا الحديث تنهار على الأريكه) دعوني أذهب

دعوني أذهب إلى أسفل، فقدماي واهنتان، وهاديس على مقربة والليل

المظلم يتسلل إلى عيناي، طفلاي آه يا طفلاي فلا أم لكما الآن 270

وداعًا يا طفلاي ولربما تستمران ناظران إلى النور بسعاده!

إدمتيوس:أوه، كلا !انه لمن المؤلم لي ان أسمع ماهو أثقل من الموت ، أتوسل لك باسم الآلهه ويهذين الطفلين، اللذين ستتركهما بدون أم لاتركيني بقسوة أنهض! فلتوجد القوه الداخليه للوقوف ، فلو أنك متِ فلن تدوم حياتي فنحن نعتمد عليك فسواء عشنا أو متنا فنحن بين يديك ، وتقدر الحب الذي تمنحينا إياه.

الكستيس:(متعافيه نوعًا ما)يا إدمتيوس انك تعرف ماحدث لي،فللموت ذاهبه لكن أولا أريد ان أخبرك بما أرغبه،فسأموت بسبب عنائتي بك280 فممن حياتي ان تبقى أنت حيًا،فانا أموت لاجلك ،بينما لم يحن الوقت ان أموت،نعم إنتي أستطيع أن أتزوج أي رجل في سيسليا أختاره وأحيا في قصر الملك الغني،اني لأريد هذه الحياة التي أخذتها مني فلا حياة لي مع طفلاي بدون اييهما،ولا أريد أن أفقد شبابي،وبالرغم من أنني كنت سعيدة بتلك الأشياء التي تجلب الي الفرحة، كانا والدك وأمك تخليا عنك،وذاك بالرغم من انها وصلا لسن يكون الموت290

أفضل لهما، فسوف يكون ذلك شيئًا جيد لإتقاذ ولدهما، ويموتا ميتة
مجيدة، فانك أبهما الوحيد، فلا توجد فرصة أخرى ليكون لهما أطفال
آخرين بعد موتك، وعليه فأنا وأنت سنحيا ماتبقى لكلانا من حياه
فيجب الا تكون وحدك حزينا على زوجتك وعلى فقدانك إياها
وترعى طفلان بلا أم ، فإن أحد الآلهة يُرتب شيئًا ما في هذا
الطريق ، فليكن ، أما بالنسبة لك ، فلتتذكر ما الذي انت مدين
لي به مقابل ذلك. فالمعروف الذي أود سؤالك عنه، ليس مساوًا لما 300
قمت به انا، فبجانب ان الحياة ذو قيمة فريده، فهي عادلة، انا واثقه بأنك
تتفق معي في ذلك ، لأنك أحببت هذان الطفلان كثيرا كما أحبتهما
أنا، ان كان قلبك في موضعه الصحيح . أرجوك أمنحهما المنزل الذي
عشت أنا فيه، كونه يمتلكانه، ولا تتزوج ثانية حتى لا يكون هناك لطفلينا
زوجة اب، فلن تصبح هي زوجة أفضل مني فستكون غيورة وسترفع
يديها على طفلاي وطفلاك، فالمعروف الذي اسألك إياه، الا تفعل ذلك
فزوجة الأب ستأتي بكراهية نحو الطفلان الموجودان هنا في الأصل 310

فستكون ضارة كالأفعى السامة فالولد ابوه كالبرج المشيد، لكنك (تتجه نحو إبنها) يا إبنتي الغالية، كيف ستكبري لتكوني امرأة حقيقه؟ أي نوع من زوجة الأب ستحصلين؟ فأنا قلقة من أن تجر إسمك حيث الوحل وتحطم إمكانية زواجك، بينما أنت في أول شبابك، وليس لك أم لترى أمر زواجك، ووليدك، أو تعني بك، وتهدئ من روعك عندما تلدي، فما من أحد يمكن أن يهدئ من الروع إلا الأم. انتي متجهة نحو الموت فهذا الشر لن يموت غداً أو بعد الغد، لكنني في مدة قصيره، سأعد 320 بين الموتى، فالوداع لكم جميعاً، وأرجو لكم السعادة، ويا زوجي ربما تفخر بانك قد تزوجت من أفضل الزوجات، و لديك افضل الأطفال، التي أنجبتهن أفضل الأمهات.

الجوقه: لا تخش شيئاً، فأنا لن أتردد في الحديث بما يدور في ذهني إلى الملك، فسوف ينفذ ما تطلبه، طالما ان لديه الدافع كي يفعل ما هو صواب. أدمتيوس: سوف أقوم بذلك، لا تقلقي، ففي طيلة حياتك كنتِ زوجتي وبعد 330 موتك انت وحدك ستظل معروفة بانك زوجتي، وليس عروسي

السياساليه، فلم تكن أبدًا تعتبرني زوجًا لها، بدلا منك، فما من إمرأه
لديها مثل أبيك، ولا مثل جمالك اما بالنسبة للأطفال فاتي راضي
بما لدي ،واتي أسأل الآلهه ان انعم بهما فإننا لم ننعم بك . سوف
تظل أحزاني معك، التي ابدتها نحوك، ليس فقط لعام ،يا الكستيس
بل طالما كنت حيا- فسوف أستمر في كراهيتي لأمي و نفوري من
أي، فحيم لي أصبح مجرد كلمات، وليس حقيقة.في حين انك انقذتني
بإعطائك حبك كله فداء لحياتي.أوليس لدي اسبابا وجيهة لكي 340
أحزن طالما اني فقدت زوجتي الطيبة المتمثلة فيك؟ فلا مزيد من
من الإحتفالات و اللقاءات لي ، أو من أكاليل الزهور و الموسيقى
التي تستخدم في قصري، لن أعود ثانية وأخذ قيثارتي في يدي أو
يهتف قلبي بغناء الناي الليبي، فانك قد أخذتني معك كل فرحة في
حياتي ، فعلى فراشي سأضع صورة لك صُنعت عن طريق ايادي
الفنانين المهره ، فسوف أركع لها وأعانقها ، سأدعوك بأسمك 350
متخيلاً انك بين ذراعي وهذا بالرغم من كون ذلك ليس حقيقة

آه يا زوجتي العزيزة، يالها من راحة بارده فاتني أفترض فقط ان
ماهو خيال شيء موجود فربما خفف ذلك عن قلبي المثلث بالألم
فأنك تراوذي أحلامي، واتي أستمتع بها ، فمن دواعي السرور
رؤية من نحبهم حتى و لو في أحلامنا ، حتى لو كانت زيارتهم
مختصرة.فلو كان لدي لسان وموسيقى أورفيوس فلاستطعت
إدخال ابنة ديمتير أو زوجها بالأغاني لأستردك من هاديس فاتني
كنت أود الذهاب للعالم السفلي دون ان توقفني كلاب صيد360
بلوتو ولا الملاح خارون مرشد الأرواح ، متمكنا من إستعادت
حياتك ، واحضارك ثانية لضوء الشمس،فلتنتظريني إذن في
هذا المكان حتى يحين موتي ، فسأجعل المنزل على اهبة
الإستعداد لنحيا به سويا ، فسوف أوصي هؤلاء الأطفال بأن
يضعوني في تابوتي المصنوع من خشب الأرز مثلك،وان ارقد فيه
بجانبك محتضنك ، فحتى بعد الموت يجب الا أكون بعيدا عنك
يا صديقتي الأعز.

الجوقه : عليك ان تعرف ذلك، من صديق لصديقه اني أشاركك أحزانك
والملك من أجل هذه المرأة المذكورة.370
الكستيس:يا طفلاي انكم شاهداي على وعد والدكما بأنه لن يتزوج زوجة

جديدة والا تؤذيكما، فمن المؤكد انه لن يعاملني بمثل هذا الإزدراء
إدمتيوس: نعم وها انا هنا أؤكد على هذا الوعد، الذي سأفي به.
الكستيس : ففي هذه الحالة إذن فأنتي أطلق من ذراعي أبنائي بإتجاهك،
كي ترعاهم.

(تتخلى عن طفلها بعدما كانت تحتضنها، فيذهبان نحو أبيهما)

إدمتيوس: وها أنا أقبلهم، كهدية سأرعاها من يد ترعاني.
الكستيس: فبدلاً مني ستكون أنت أم هذان الطفلان.
إدمتيوس: هذا هو الواجب نعم الواجب من يوم ان فقدتكِ.
الكستيس: يا طفلاي لقد حل وقت رحيلي، فغايتي هي الذهاب الى العالم
السفلي.

إدمتيوس: أوه، وما الذي سأجده على الأرض بعد رحيلك؟ 380
الكستيس: الزمن كافي لمحو الامك، أما الإنسان الميت فلا شيء.
إدمتيوس: فلتأخذيني معك، أرجوكِ، خذيني للعالم السفلي معك.
الكستيس: كلا، فيكفي اني أموت لأجلك.

إدمتيوس: أوه أيها القدر، أي زوجة نبيلة أخذتها مني!
الكستيس: والآن إن السواد الثقيل يضغط على عيناي.
إدمتيوس: لا يوجد أمل لي بعد رحيلك. يا الكستيس!

الكستيس:تستطيع الحديث معي الآن كواحدة ليست على أرض الأحياء.
(تهار على الأريكة)

إدمتيوس:فلترفعي رأسك، لا تتركي ولدك.

الكستيس:لا رغبة لي، كن على ثقة من ذلك،وداعًا يا طفلاي!

إدمتيوس:أنظري أليها أنظري أليها.390

الكستيس:حياتي وصلت إلى متنهاها.

إدمتيوس:وماذا انت فاعلة؟وماذا انت فاعلة؟

الكستيس:وداعًا يا إدمتيوس.

(تخلد إلى الموت)

إدمتيوس:أوه .كلا!لا يوجد رجاء لي!

الجوقة:لقد ذهبت، فلا عودة لزوجة إدمتيوس.

الصبي:(يغني) وا حسرتاه على سوء حظي!فلقد ذهبت ألي الى الأسفل.

فلا أمل كي تعيش تحت نورالشمس،يا ألي،لقد تركتني للحياة البائسة

محرومًا من الأمومة،أنظر،انظر لعينيها،وذراعها الممدود،إستمعي لي400

يا ألي أرجوك ، اوتستطيع الإستماع إلي؟ يا ألي انه أنا انه أنا صغيرك

الذي يرتمي على شفاهك،وانادي بأسمك!

إدمتيوس:إنها لا يمكن ان تستمع اليك او تراك.يا له من حملٍ ثقيلٍ سيء
الحظ نوء بحمله.

الصبي (يعني):لقد تركت وحيدا، يا أبي،وسُلبت مني امي في شبابي،أوه ياله
من مصير مؤلم يياغتني،وياغتكَ،وياغت أختي فان معانتك كبيرة410
مثل معاتي. عبثا زواجك يا أبي عبثا كان،فلم تصل لأرذل العمر وهي
بجانبك ،فلقد ماتت أولاً ،آه يا أمي فموتك كارثة على كل أفراد منزلنا!
الجوقة:يا إدمتيوس عليك تحمل هذه المأساه ،فلن تكون أول أو آخر من
ماتت له زوجة نبيلة.فيجب ان تدرك بان الموت كتب علينا.420
إدمتيوس:أعلم ذلك،فلم يحل علينا هذا الشر بدون سابق إنذارولم يياغتني
على فجأة،وإني تعذبت لمعرفتي إياه،والآن في غضون ذلك ساذهب
لأتم دفن جثتها،ولتمكثوا هنا وتغنوا أناشيد بايان بدون ان تقوموا
بإراقة الخمر،لإله العالم السفلي ، اني أوصي كل ساسلي من بني
وطني ان يشارك في حداد هذه المرأة،بقص شعره ليكون قصيرا
وارتداء الشياب السوداء،وسواء خيل عرباتكم او الخيل التي430
تمتطى فرادا فلتقطع أعرافهم لأقصر مدى،ولمدة اثني عشر هلالا
مكتملين لا تعزف قيثارة أو نايا في المدينة،فسوف لا أدفن من هو
أعز أوأفضل منها الي،فهي فقط من اختارت ان تموت بدلا مني.

(يدخل إدمتيوس إلى القصر تتبعه الحاشية التي تحمل جسد
الكستيس على الأريكة بينما ينتظر فرد أو اثنين من الحاشية)
الجوقة:(تغني)ياإبنتي العزيزه بيلياس وداعًا،ارجو لك ان تجدي الفرحة
انك تسكنين في منزلك بلا شمس في ارض هاديس،فإله الظلام
هاديس،عليه ان يكون منتبه،فالرجل العجوزالذي يرشد الموتى440
والذي يجلس عند المجذاف وذراع دفة القارب،عليه معرفة ان زورقه
ذو المجذافين ، الذي يعبر به خلال مياه بحيرة خيرون يحمل معه
أفضل النساء.فانك ستكوني موضوعًا للعديد من المغنين الجوالين
حيث يغنون،على صدفة السلاحف ذات السبع اوتار، القاطنة
بالتلال ، وبأغاني غير مصحوبة بالقيثارة ، سيحتفلون بك ، ففي
إسبرطه،عندما يعاود موسم شهر كارنينان مجيئه ثانية،ويكون القمر
بالأعالي طول الليل،وفي أثينا أيضًا،يأتي التوهج بإزدهار،فموتك450
سيخلف للشعراء موضوعًا غنيًا للأغاني.اتي اود ان يكون لي القوه
كي ارشدك الى النور بعيدًا عن أهباء هاديس،ومياه كوكتيوس،مجدفًا
نحو النهر،مجدفًا خلال العالم السفلي ، لك انت فقط،ياسيدي460
المحبوبة فلقد امتلكتي الشجاعه والعزم وذلك كي تفتدي زوجك من
هاديس بالرغم ان الأمر يكلفك حياتك،وارجو ان تهوى الارض

عليك بخفة والاي تزوج زوجك ثانية، والا يجد شريكة جديدة لفراسه
والا سيكون موضع إشمزازي وإشمزاز طفلاك. فما من أم أو أب على
إستعداد ان يوربها الثرى لأجل ابناهما، فوالديه قد منحوه الحياه 470
دون ان يملكان الشجاعة لينقذاه وهذا كي يعيشا اعوامها القادمة.
لكنك ذهبت الى الموت في ريعان شبابك، فرما نجد الحب لدى الزوجة
والشريك ، لكن نادراً ما نجده في الحياة ، فالحقيقة هي مع وجود مثل
تلك الزوجه بجاني في كامل حياتي لن اشعر بألم.

(يدخل هرقل في التو معرفاً بجلد الأسد، وبهراوة هائلة)

هرقل: ايها الغرباء مواطني أرض فيرا، هل يمكن ان اجد إدمتيوس بمنزله؟
الجوقه: نعم فإين فيراس بداخل القصر يا هرقل.

(يشيرون الى الحاشية للذهاب إلى القصر واحضار ادمتيوس)

لكن أخبرنا أي غرض أحضرك الى سيسليا، ولم مجيئك الى فيراس 480
هرقل: اتني في مهمة من اجل ايرسوس الطراقي.

الجوقه: و أي مكان تقصد ، والي اي وجهة تكون رحلتك؟

هرقل: اتني ذاهب لكي أحضر العربه ذات الجياد الأربعة، من ديوميديس
الطراقي.

الجوقه: وكيف ستتدبر للأمر؟ الا تعرف كيف يعامل الزائرين؟

هرقل: كلا، فأنا لا أعرف شيئًا عنه، فلم اذهب من قبل الى ارض بستونين

الجوقه: انه لن يدعك تقود الجياد بدون قتال

هرقل: انه عملي الذي لا يمكن لي رفضه.

الجوقه: إذن فأما ان تقتله وتعود إلى منزلك، او تموت وتظل هناك.

هرقل: ليست هذه المنازعة اول مواجهة لي .

الجوقه: ما الذي سترجحه انت بدحرك لسيد هذه الجياد؟ 490

هرقل: انتي سوف أخذ الجياد ثانية لملك تيرنس.

الجوقه: لكن ليس من السهل وضع اللجام على أفواهاها .

هرقل: سوف اتدبر الأمر جيدًا إذا لم تخرج انفاسًا نارية من انوفها!

الجوقه: لكنها لن تفعل ذلك ، لكنها ستمزق بأسنانها المتوثبة الرجال الى قطع.

هرقل : اوه كلا ! ان الحيوانات البرية وليست الجياد هي من تأكل بتلك

الطريقة.

الجوقه: انك سترى حوض علفهم غارقًا في الدم.

هرقل: ومن هو الرجل الذي يقوم على تربيتهم، بماذا يدعونه؟

الجوقه: انه سيد الترس التراقي الذهبي، وابوه هو اريس.

هرقل : ان ماتعرضوه من مشقة يشبه تمامًا مصيري العسير والمتعب، 500

فيبدو انه مقدر علي قتال ابناء أتريوس، وكان اولهم ليكون ، وبعد إذ

كيونيس،والآن ها أنا أقرب من مثل هذا المنافس الثالث ، فسأحارب
سيد تلك الجياد،فما من أحد سيرى ابن الكمين يخشى من منافسه مَهْمَا
كانت قوته.

الجوقه:أنظر!هاهو إدمتيوس ملك هذه البلدة،خارجًا من قصره.
(يدخل إدمتيوس مصحوبًا بالحاشيه التي تحضره وهو مرتدي ملابس
سوداء وقد قص شعره يشيع في المكان أغاني الحداد)
إدمتيوس:تحياتي يا ابن زيوس وسليل بيرسيوس.
هرقل:وتحياتي لك أيضًا،ياإدمتيوس ياسيد السيسلين،أرجو ان تكون 510
على مايرام.

إدمتيوس:وأرجو لك ذلك أيضًا،اني أفهم جيداً ما قصدته بالضبط.

هرقل:ما الخطب لماذا تبدو حليق الشعر؟

إدمتيوس:اليوم سأكون على موعد كي أدفن شخصًا ما.

هرقل:ارجو الا تطول هذه الكارثة احد أبنائك،ويحفظهم الله.

إدمتيوس:ابنائي بالداخل أحياء.

هرقل:حسنًا،لو ان والدك هو من مات فقد عاش بما فيه الكفايه فانه عجوز

إدمتيوس:(بمرارة)انه لا يزال حيًا،يا هرقل وأيضًا أمي.

هرقل:مؤكد ان زوجتك لم تمت اليس كذلك؟

إدمتيوس: أي شيء يمكن أن أقوله عنها سيبدو غامضًا.
هرقل: إذن هل هي حية أم ميتة؟ 520
إدمتيوس: إنها تكون حية وميتة، وهذا ما يجزئي.
هرقل: لست حكيمًا بما فيه الكفاية كي أفهم ما تقوله.
إدمتيوس: أولم تعلم بالمصير الذي حدد لها؟
هرقل: نعم، فإنها تعهدت بالموت بدلًا منك.
إدمتيوس: إذن كيف تظل حيه، منذ ان صرحت بهذا الوعد؟



هرقل: آهه، لا تأسف عليها قبل موتها، فلتنتظر بعضًا من الوقت
إدمتيوس: إن الشخص الذي يوشك ان يموت يعتبر في عداد الموتى، فلا
يمكن إعتبره موجودا على الأرض.

هرقل: لكن هناك فرق بين الوجود بالفعل وعدم الوجود فكلاهما شيئان
مختلفان تماما.

إدمتيوس: هذا رأيك يا هرقل، لكنني لا أتفق معك فيه.

هرقل: إذن لم انت متحسر؟ من من أصدقائك او عائلتك مات؟ 530

إدمتيوس: إنها المرأه التي تحدث لك عنها الآن.

هرقل: هل هي قريه لك؟ ام من خارج العائلة؟

إدمتيوس: انها ليست قريه من حيث الدم، لكن يمكنك القول انها على ارتباط

قوي بأهل هذا البيت.

هرقل: (يعن النظر ثانية في شعر إدمتيوس القصير) كيف اتت لتموت بمنزلك؟

إدمتيوس: لقد فقدت والدها وجاءت لتحيا معنا.

هرقل: لقد كنت اتمنى الا أجدك في هذا الحداد يا إدمتيوس.

إدمتيوس: ماذا؟ ما الذي تقصده من وراء كلماتك؟

هرقل: انتي سوف أستمر في طريقي، باحثا عن مسكن لي، في مكان ما.

إدمتيوس: كلا يا سيدي فمثل عدم اللياقة تلك ينبغي الانسح بحدوثها.

هرقل: إن الحداد يجد في وصول الزائر شيئاً مزعجاً. 540

إدمتيوس: من مات قد مات تفضل بالداخل.

هرقل: ليس صواباً الإحتفال بالضيوف بينما الحداد مازال مستمراً.

إدمتيوس: ان الحجرات التي سوف اعرضها لك تكون بهذا الطريق.

هرقل: سوف أكون ممتناً لك لو انك جعلتني امضي بعيداً في طريقي.

إدمتيوس: كلا، فلن أتركك كي تذهب إلى منزل آخر. (إلى الحاشية) خذوه الى

حيث مكان إقامته، وفوراً أفتحوا حجرات الضيوف، المنفصلة عن القصر

وأخبروا من يعملون هناك تقديم الطعام الوفير، وكونوا متأكدين من أن

المدخل الى الفناء آمن، فمن الخطأ ان يستمع الضيوف أثناء العشاء

الى الحداد المؤلم. 550 (يخرج هرقل وتخرج الحاشية الى القصر)

الجوقة: ماذا انت فاعل؟ كيف أستطعت التفكير في تسلية الضيف يا إدمتيوس

وانت تحت تأثير هذه المأساة، الا يعد هذا غباء منك؟

إدمتيوس: هل ترضون مني ان أدفع به بعيدا عن منزلي ، وعن هذه المدينة بينما يريد هو البحث عن مسكن هنا؟ بالطبع لا، فلن تتضاءل الكارثة بهذه الطريقة لكن بذلك ستزيد فظاظتي، فسيكون ذلك إضافة جديدة لسوء حظي، بإبعادي هذا الضيف . فسيقال ان منزلي غير مرحب بالأصدقاء وخاصة أن هذا الرجل هو أفضل أصدقائي ، فكلما ذهبت الى أرجوس العطشى كان دائما ما يكون أفضل من يستضيفني. 560

الجوقة: لماذا إذن تريد أن تحتفظ بسوء حظك في السر، وخاصة انك تقول ان الذي وصل للتو هو صديقك؟

إدمتيوس: كان سيرفض الدخول إلى المنزل لو خامره أدنى شك ان المشاكل تحيطني، فأتصور ان بعض الناس سيعتبرون سلوكي غير حكيم، ولن يعتقدوا في خير، لكن أهبائي لا تعرف كيف تصد، أو تستهجن أصدقائي الضيوف. (يخرج إدمتيوس)

الجوقة: أواه يا هذا المنزل، فأنتك دائما ما ترحب بالضيوف، و دائما ما تعكس كرم

سادتك، حتى أبوللو البسياني ذو القيثارة الحلوة الصوت، إختار منزلك 570
كي يسكن فيه، وتكرم بالخدمة كراعي في مروجك وبأعلى المنحدرات المتعرجة
يعزف على نايه أغنية التزواج الرعوية ، لأجل قطعانك ، فالنور المرقطة
مسحورة بغنائه، وتساعده في جمع قطعانه، اما الأسود ذات السمار الأصفر 580
الخارجة من شقوق أوزاريس تشاركه، وعلى موسيقى قيثارتك يا فايوس أبوللو
يرقص بخفة ولد الغزال المرقط تاركا مأواه من الصنوبر العالية، مسحورًا بأغانيك
الشعبية المرحة ، وكذلك يسكن إدمتيوس في منزل غني بالخراف ، تروي من
مياه بحيرة بوييس الجميلة، وفي جنبات أرضه ونطاقه الرعوي حيث الحدود 590
تقف هناك الشمس وحدها حيث مرابط خيوله بالمنطقة المظلمة في مولا سينس
بينما تجاه البحر الذي لا يجارى والشواطئ التي بلاموائى بأيجينا يقع جبل بيليون
والآن هاهو يفتح منزله مرحبا بالضيوف بعين مبللة، حدادا على جسد زوجته
الحبيبة الميتة، الآن بالقصر، فهونيل منكر لذاته، فالرجال الكرماء لا ينعدمون 600
سجايا الفضائل، واني لشديدة العجب بحكمتهم، وستظل في قلبي ثقة بأن الأمور
ستنتهي على خير مع الإنسان الورع.

(يدخل إدمتيوس من القصر، مع حاشية تحمل الكستيس على نعش مرتدين
ثياب الحداد)

إدمتيوس : يا رجال فيرا ايها السادة المخلصين ،الآن على النعش بالأعلى تقوم
الحاشية بحمل الجثة في نظام كامل الى المحرقة الجنائزية، كما هو معتاد
فعليكم ان تدفعوا باحترامكم للمرأة الميتة، فهي ذاهبة الى رحلتها الأخيره610
الجوقه:لكن أنظر يمكنني النظر الى والدك العجوز قادمًا الى هنا،والخدم معهم
أخر الثياب بزينة شعائرية على اذرعهم لأجل زوجتك الميتة.

(يدخل فيراس مع الحاشيه يحملون الثياب والحلي الخ)

فيراس:لقد أتيت متعاطفا مع مشاكلك ياولدي ،فما من احد يمكن ان ينكر ان
زوجتك كانت نبيلة وناكرة لذاتها ، لكن بالرغم من ثقل هذا الحمل عليك
حملة فلقد أحضرت كل هذه الثياب الفاخرة لأجلك،:دعنا نوصلها معها
إلى العالم السفلي ، فجسدها يستحق هذا التكريم ، كونها ماتت لتؤمن
حياتك،ياولدي،وتجعل من الممكن لي ان تطرد عني الأحزان في سني620
المتقدمة هذه والا انعدم بنوتك، علاوة على انها تشجعت وقامت بفعل

نبيل، فلقد عززت من سمعة كل امرأة (يتجه الى الجثة) والآن فلا ودعك.
وأشكرك لتأمينك حياة إبني، ومنعك إنهيار منزلنا، وارجو ان تسير الأمور
معك في أهواء هاديس على خير حال ، ففي رأيي انه على الناس الزواج
من مثلها، فلا زواج من التي لاتشبهها.

إدمتيوس: (بغضب) أولاً ان مجيئك هنا ليس بدعوة مني، ثانيا اني لا أعد 630

حضورك حضور صديق، فالكستيس لن ترتدي هذه الثياب الفاخره

التي احضرتها، فهي ليست في حاجه لتعطيتها اشياء من أجل جنازتها

فكان عليك ان تشاركنا قبل ذلك ، فبينما كنت على وشك ان أموت

قمت بإدارة الأمر برمته وبالرغم من سنك المتقدمه فإنك تركت شخصاً

صغير يموت بدلاً منك، وها انت ترثها الآن . اني لا أرى فيك أحقية

في ان تكون والدي، وفي امي التي منحتني الحياه فكيف أدعوها أمي

فلقد ولدت طفلاً عبداً وسراً قُدمت إلى ضرع زوجتك ، لقد أظهرت

تغيراً حقيقي عندما وُضعت تحت الإختبار، واني لم أعد أعتبر نفسي 640

ولدك، ففي الحقيقه انك أبديت جبناً ملفت للنظر، فإنك عجوز ولقد

وصلت الى ارذل العمر ،والآن ها أنت تنعدم الإرادة و الشجاعة كي
تموت من أجل ولدك،وعلى العكس فلقد تركت إمراة تموت وإنما لم
تكن من دمي،وما يسترعي إنتباهي،انها الشخص الوحيد الذي اعتبره
أمي وأبي ،إنك تركت الساحة التي تشملها المجد،وعلى أي حال فإنك
لديك وقتًا قصير كي تعيش. فلقد ملكت حياة سعيدة وناجحة كما650
يتوقعها أي شخص،فانك قضيت صدر شبابك كملك،ولديك ولد هو
أنا كي يرث ماتملكه ،فلن تموت بدون أولاد ، او ستترك المنزل الملكي
مجردًا من الوريث للآخرين ليكون غنيمة،وانك من المؤكد لا تستطيع
السماح لنفسك،تسليمي للموت،في وضع اسخر فيه منك في سنك660
كوني دائما ماابدي إحترام خاص تجاهك،لكن فلتنظر أي شكر أحصل
عليه منك نظير إحترامي لك ولأمي!فلا وقت يمكن تضييعه إذن ،وإنك
لك ابناء آخرين من نسلك،يمكنهم رعايتك في سنك المتقدمة،ويدشروك
عند موتك بهذه الثياب الفاخرة ، ويكفونوا جثتك بها ، لأتني لن اقوم
بتشييع جنازتك،فليس لدي ما افعله لها،ففيما يخصك فإنتي مت،فالحق

إن حياتي الآن مدينة لشخص آخر أمن حياتي ، فأنا أعد نفسي ابن
هذا الشخص ، ودونه لن أرعى او اعنتني بأحد في سنه المتقدمة، فلا
معنى لأن يلعن العجائز من الناس ارذل العمر، ويتعهم طول حياتهم 670
فما من احد يصلي لأجل الموت :فعندما يدنوا الموت، مامن أحد يريد
ان يموت، فالناس كبر أعمارهم لا تكون عبئًا بالمطلق.
الجوقه:تمهل! فما حدث من مأساه يكفي! لا تستفز والدك فيغضب.
فيراس:(بغضب) يا ولدي، لماذا تبدو مهددا ؟ فهل إشتريت بعضًا من العبيد
الليدين او الفيرجين ؟ الا تعلم اني ساسلي الأصل وولدت حرا وابنا
حقيقي للساسلين؟ إن إهانتك شائنة ، وانك لن تنهي الأمر ملقيا تلك
الصرخات المهينة، لقد منحتك حياتك، حتى أصبحت سيد منزلي، لكني
لست مضطرا كي اموت لأجلك؟ فلم يورثني أبائي شريعة موت الأباء 680
من أجل الأبناء، وليس هذا من التقاليد الإغريقية في شيء، لقد ولدت
من اجل نفسك فقط ، وسواء كان مصيرك سيئا او حسنا ، فإنك قد
ربحت مني أشياء يجب ان تحصل عليها : فإنك ملك على العديد من

الرعايا ، ولقد ورثت مني العديد من المزارع ، كما ورثتها انا من ابي ، وعليه
كيف اكون مذتبا في حقك ؟ فهل انكرت عليك شيئا ؟ فلا تموت من أجلي 690
ولأموت من اجلك ففرحتك لازالت حية، الا تعتقد في ابيك ذلك أيضا ؟ من
خلال ما قمت بحسابه، فأنا قد قضينا وقتا طيبا هنا بالأسفل، في وقت الحياة
فيها قصيره وذلك في كل الأحوال، انك قاتلت بجرأة ضد الموت، وإنك لتحيا
بالرغم من ان الوقت المحدد لموتك حان منذ زمن ، فلقد حكمت عليها بان
تموت بدلا منك ، (يشير إلى الكستيس) فهل تهمني بعد ذلك بالجبن ؟ بل
انت من يكون جبانا لأقصى حد مثبتا بذلك، انك اسوأ من المرأه التي ماتت
من أجلك يا زوجها الشاب الرائع ؟ فإنك قد إكتشفت حيلة مأكرة، لتبتعد انت
عن الموت، فلو انك في كل وقت تستطيع إقناع زوجتك الجديده كي تموت 700
من أجلك ! فكيف يتأتى لك نقد أصدقاءك وعائلتك كونهم لم يُبدو إستعدادا
بالقيام بما قامت هي به، بينما لم تثبت انك جديرا بان تقوم بما قامت ، فلتصمت!
فعليك معرفة ان كل واحد منا يقدر حياته ويتعلق بها، كما تتعلق انت بحياتك
أيضا، وعليه فإن أي شيء تقوله عني سيقال عنك أيضا، في كثيرا من الأوقات

الجوقه:لقد قيلت هنا الكثير من الإهانات الآن ومن قبل، فيا أيها الرجل العجوز
أوقف إهانتك لإبنك.

إدمتيوس:كلا فلتستمر وسأستمر انا أيضا في الحديث، فإن كان من المؤلم سماع
الحقيقه، فيجب الا تبادرني بخطأ.

فيراس:انتي لو مت من أجلك لكان ذلك أسوأ خطأ أرتكبه.710

إدمتيوس:اي صواب في ذلك؟ فهل مجيء الموت في وقت الصبا يكون مساويا
عند مجيئه في وقت العجز؟

فيراس:اننا مضطرين ان نحيا حياة واحدة كوننا نملك روحًا واحدة، فلا توجد
لدينا واحدة أخرى.

إدمتيوس:لكنني أتمنى لك حياة مديدة تفوق حياة زيوس.

فيراس:كيف تلعن والدك بينما لم يخطئ في حقك؟

إدمتيوس:نعم، فمن الواضح انك تشتهي الحياة المديدة.

فيراس:لكن الست أنت من سيدفن تلك المرأه التي بموتها تحتم ان تعيش انت؟

إدمتيوس:لكن ذلك دليل ضعفك و جبنك!

فيراس: لم أكن انا من قتلها. لا يمكنك قول ذلك.

إدمتيوس: آهه! اتمنى في يوم ما تكون في حاجة شديدة إلى مساعدتي!

فيراس: من الأفضل لك ان تبحث عن زوجات فكثيرات منهن على إستعداد

للموت. 720.

إدمتيوس: انك لست أفضل مني: كونك ترفض ان تموت أيضا.

فيراس: ان نور هذه الشمس ثمين، بل ثميننا جداً.

إدمتيوس: ان لك مزاجا جبان، فانك لست رجلا حقيقة.

فيراس: لو ان جثتي هي التي كنت ستحملها الى الدفن، لكنت شماتتك بي كبيرة.

فالأمر ليس كذلك.

إدمتيوس: لكنك عندما تموت ستكون محترقا.

فيراس: ان السمعة السيئة لن تلحق بي عند موتي.

إدمتيوس: لا يمكنني تصديق ذلك، فماتنطق به تجرؤ مفرط.

فيراس: (مشيرا الى الكستيس) لم يكن التجرؤ، مشكلتها، لكنك فيها وجدت الغباء.

إدمتيوس: فلترحل! دعني أدفن هذه الجثة.

فيراس: حسنًا إني ذاهب، وانها ستدفن بيدك، يامن قتلها، يوما ما سيُغرمك 730

أقاربها، فإنتي أستطيع إخبار أكيستس فالرجل الحق لن يدعك تذهب

بعد أن قتلت أخته.

إدمتيوس : اللعنه عليك وعلى زوجتك! فكلًا كما يستطيع النمو حتى ارذل العمر

بلا أطفال، وهذا ما تستحقه حتى وان كان اولادك على قيد الحياه، وانك

لن تدخل أي بناية طالما كنت حيا. واتي لو وجدت منادي البلدة، يعلن

تبرؤي من منزلك، وبيت أسلافي، سأخبر بذلك على الملأ.

(يخرج فيراس تصحبه حاشيته)

(يستمر إدمتيوس في حديثه مع الجوقة وحاشيته)

أما بالنسبه لنا علينا تحمل المشاكل التي تواجهنا، فدعونا نذهب ونضع

الجسد، في المحرقة الجنائزية. 740

الجوقة: (تغني) أوه وداعاً، أيتها المرأه ذات العزيمة الصلبة، والفضيلة التامة والنبيلة.

ولعل هيرميس بالعالم السفلي وهاديس يحسنا إستقبالك. إذ كانت الفضيلة

هي المكافأة هناك ، فستجد لك زوجة هاديس المكان اللائق ، كي تكوني

شركة في هذه المكافأة.(يخرج إدمتيوس مع الجوقه و الحاشية- يدخل خادم
من القصر)

الخادم:قبل الآن،عرفت بشرا كثيرون من مختلف الأماكن جاءوا ضيوفُ أصدقاء
على قصر إدمتيوس وكنت أعد لهم الطعام،لكني ما أستقبلت في هذا750
المنزل أسوأ من هذا الضيف،اولاً، لانه أستطاع رؤية سيدي في حداده
ثم ظل متجراً ليعبر العتبات ويحيى إلى الداخل ، وبالرغم من انه علم بما
نحن فيه ، راضياً بكل ما تقدمه له،لكن عندما فشلنا ان تقدم له شيئاً ما
قام بأخذ الكأس المصنوعة من خشب اللبلاب،وشرب الخمر الغير مخففة
المعتقة من العنب الأسود ،حتى أسخنت الخمر المشتعلة وافعمت جسده
بعد إذ وضع أكليل غصين الآس على رأسه،وبدأ ينهق مصدرا نساذا. 760
انه ليوجد نوعين من الغناء،يمكن الإنصات لهما:فلقد غنى بدون أدنى إحترام
لما في قصر إدمتيوس من مشاكل ، وإننا نحن العبيد كنا في حداد على
سيدتنا،لكننا ابداً ما أظهرنا أمام ضيفنا الدموع في أعيننا،فلقد حذرنا مولانا
إدمتيوس من ذلك،وعليه فلقد التزمت مكاني داخل القصر ،مسلياً الضيف

الذي به شيء من روح قاطع الطريق او اللص ، بينما خرجت سيدتي من
المنزل بدون ان احرسها ، او ان امد يدي للسيدة التي كانت مثل أمي
وكانت بالنسبة للبيت كله كذلك ، فإنها كانت من حين إلى حين تسكن 770
من غضب زوجها الذي كان يوجهه اليها، وليس لدي سببا قوي للنفور من
هذا الضيف الصديق، الذي جاء اليها بعد ان لحقنا الحظ السيء؟
(يدخل هرقل من القصر سكرانا، حاملا كوبا كبيرة من الخمر وعلى رأسه
أكليل من الآس)

هرقل:هاي انت !لماذا تبدو عليك نظرات الجد؟فالعبد يجب الا يقطب جبينه
بينما يكون الضيوف في المكان، بل يجب إستقبالهم بروح دمثة ، لكن بالرغم
من ان الإنسان الذي يقف امامك صديق سيدك لكنك استقبلته بتهجم
ونظرات استهجان ، مستغرقا في أمر يدور بمكان آخر ، تعالى هنا، فأنتي
سأخبرك بأشياء:هل تدري على اي شاكلة يكون الإنسان؟اني لم افكر 780
بالأمر من قبل، فهل فكرت انت في ذلك؟حسنا فلتستمع الي ان البشرية
كلها محتمة عليها الموت ، ومامن أحد يعرف متي آخر نفس سيأخذه في

أيامنا المتتابعة ، فالحظ بالرغم انه مُعتم ، فهو يمشي لكننا لا نستطيع رؤية الطريق ولا يمكن لنا الإمساك به عن طريق دراسته او معرفته والآن فإنك قد استمعت لهذا الدرس مني فليشرح صدرك ، ولتشرب ولتعتني بحياتك يوما بعد يوم ، ودع الباقي على الحظ، ومجد الإلهة سيريس التي 790 تمنح البشر الفانين سعادة عظيمة جدا ، فهي الآهة طيبة، فلتترك كل شيء واتبع ماقلته لك ، وهذا ان كنت تعتقد اني على صواب، فلماذا إذن تفرط في احزانك ولا تشاركني الشراب ؟ فاني متأكد لو ان دوائر الخمر تتدفق عليك ، فسوف تنسى كل هذا الإكتئاب، وعبوسك ايضًا، (يقدم كوبا الى الخادم الذي يرفض أخذها) فطالما نحن بشر فانين علينا اعداد الذهن إعدادا جيدًا، ولو انك اردت رأيي، فان هؤلاء الوقورين المستأففين لا 800 يمكن ان يكون لديهم مايسمى بالحياة بل المأساة.

الخادم: أعرف ذلك، لكن في هذه الأثناء موقفنا لا يمكن ان نسميه موقف المرح واللهو.

هرقل: لكن المرأه التي توفت لا تخصك في شيء، لا تبالغ في أحزانك، فلا تزال

سيدة هذا المنزل على قيد الحياة.

الخدّام: ماذا تقصد بقولك :إنها لا تزال على قيد الحياة.ألا تدري بالكارثة التي

ألمت بهذا المنزل؟

هرقل:(بشيء من التردد)أجل إذا لم يكن سيدك قد أخبرني بما هو كذب.

الخدّام:إنه فقط مضياف،مضياف بصورة تفوق التصور.

هرقل:لكن هل موت شخص ما لا تربطه صلة دم وقرابه بهذا المنزل يسبب في

عدم معاملتي بالصورة اللائقة؟810

الخدّام:(بتهمك)أوه نعم،حسناً!بالطبع لم تربطها صلة دم وقرابة بالمنزل!

هرقل:هل حدث شيئاً ما يخفيه صاحب المنزل عني ولا يريد محادثتي فيه؟

الخدّام:هذا أمر لا يقلق،فلتذهب فقط،فالمشكلة التي ألمت بسيدي شأن

يعنيننا دون سوانا.

هرقل:ماقلته يشير ان المشاركة في هذه الكارثة امر شخصي.

الخدّام:هذا صحيح،إضافة لذلك لو رأيتك ترحل لن أكون حزينا.

هرقل:إذن فالحقيقة الواقعة هي أنني أعامل بصورة سيئة من خلال مضيبي؟

الخدام:انك لم تحضر في الوقت المناسب،الى هذا المنزل.

هرقل:هل من رحل احد أبناؤه ام ابوه العجوز؟820

الخدام:كلا بل زوجة إدمتيوس هي من ماتت،يا سيدي.

هرقل:ماذا؟وطيلة هذا الوقت وانتم تقوموا بتسليتي؟

الخدام:نعم،لأنه لم يطق فكرة ان ترحل من منزله.

هرقل:أوه،انه رجل المسكين!ويا لها من مثل يحتذى بها تلك الزوجه التي فقدها!

الخدام:لقد كان الأمر لايعني فقط نهايتها هي بل نهايتنا جميعاً أيضاً.

هرقل:فلتعلم اني لاحظت في عينيه دموع و ان شعره قصير وتعبيراته حزينة.

لكنه أقنعني ان الجسد الذي يحملة الى المدفن لم يكن لأحد من أقاربه لقد

عبرت عتبات المنزل وأخذت في الشراب في منزل الرجل الذي رحب830

بي كضيف و صديق،بالرغم من حالته البائسة تلك ،بينما كنت ازال مزوداً

من أجل هذه الحفله بإكليل يتوج رأسي اليس كذلك ؟ (يقذف بالكأس و

التاج بعيدا متقرزا)

هرقل:آه يا يداي ويا قلبي ،لقد تحملتم العديد من المحن ، وقد حان الوقت

لإثبات من أي طراز يكون ابن الكميني التيرينيه، ابنة الكتريون ،الذي
حملته لأجل زيوس، فيجب علي إتقاذ الكستيس، المرأة التي ماتت الآن 840
وإعادتها للمنزل، فهذا سيكون طريقة شكري لإدمتيوس، فسوف أذهب
وإبحث عن الموت سيد الظلام المجنح المميت، اتوقع اني سأجده
يطغى ظمأه، من العطايا المضحا بها بالقرب من القبر ، فلو أني اعددت
له كميئا ، وبعدئذ أندفع واحكم قبضتي عليه، سوف أقوم بإعتصاره بقوة
بحيث لا يمكن لأحد ان يفلته من يدي، قبل ان يعطي لي هذه المرأة 850
لكن لو ان فريستي لم تأت لأجل أضحيتي المتخثرة، فعلي ان أذهب إلى
المنطقة التي بلا شمس حيث أهباء الفتاة كوره kora وسيد العالم السفلي
مطالبًا بعودة الكستيس، أني متأكد من قدرتي على إستعادتها إلى عالمنا
بعدئذ سأضعها بين يداي صديقي الذي أخذني الى منزله ولم يتركني كي
أذهب لبعيد، بالرغم من ثقل الأحزان التي يحملها وترهقه، فبين نبالته وبين
خروحي على اللياقة إحتفظ بسره، فما من أحد في سيسليا بل مامن أحد

في اليونان كان رقيقًا مع ضيفه كما كان هو، وعليه فإنه لن يقول ان نبالاته

غير مساوية للمساعدة التي يقدمها لرجل لا يستحق. (يخرج) 860

(يدخل إدمتيوس وحاشيته، والجوقة، عائدتين من الجنازة، إدمتيوس وحاشيته

مرتدين ثياب حداد)

إدمتيوس : (في كرب عظيم) أوه أني أكره الإقتراب، وم أكره تلك الأبهاء المفعمة

بالفاجعة! أوه، واحسرتاه! واحسرتاه! يالبلائي العظيم، إلى أين أنا ذاهب

أين يمكن لي المكوث؟ ما الذي يمكن ان أقوله؟ كيف لي ان أظل صامتًا

كيف أضع نهاية للحياة؟ لقد كان أبشع مصير حملته أي لي، أنتي أحقد على

الموتى فأنا أرغب في العيش معهم في أبهائهم، فلا سعادة في رؤية ضوء

الشمس، ولا في ان أخطو على هذه الأرض، يالها من إمراة أخذها الموت

بدلا مني وأرسلها إلى هاديس! 870

(يختلط صراخ ادمتيوس الأليم بكلمات الجوقة المؤثرة. فالمشهد بأكمله

مفعم بالعواطف الجياشة)

الجوقة: هيا! هيا! فلتخفي نفسك بداخل القصر!

إدمتيوس:وا حسرتاه!

الجوقه:ياالمعاناتك التي تدعو الى النحيب.

إدمتيوس:آه،ياالشقائي!

الجوقه:انك تعبر واحدة من الامك .هذا ما أعرفه.

إدمتيوس:أوه!كلا.

الجوقه:ولا يمكن ايجاد مساعدة للأخرى

إدمتيوس:وا حسرتاه!

الجوقه:يااله من شيء مريع الا تنظر مرة أخرى إلى وجه زوجتك العزيزه.

إدمتيوس: إنك لمستي ما تشق في قلبي . فأني شر عظيم من الممكن ان

يواجهه الإنسان أكبر من فقدان الزوجة المخلصة؟يااليتني ما تزوجتها880

ولا حيتت معها في هذه الأبهاء،فإنتي أحسد اولئك الذين لازوجات

لهم ولا أطفال،فهم أصحاب قلبًا واحد،فليس من الصعب أن يتحملوا

الامه،لكن رؤية الأطفال متعبين وأسرة الأعراس خربها الموت أشياء

لا تطاق،وذلك عندما يقضي الإنسان حياة واحدة بأكملها مع زوجة

وأطفال .

(يختلط صراخ ادمتيوس الأليم بكلمات الجوقه المؤثرة)

جوقه:إن المصير الذي يواجهك مصيرًا محتوم .

إدمتيوس:وا حسرتاه؟.

الجوقه:وانك لذهاب إلى بعيد حيث احزانك.890

إدمتيوس:يالعدائي المقيم.

الجوقه:إنه من المؤلم تحمل ذلك فكل شيء سواء.

ادمتيوس:اوه،كلا!

الجوقه:عليك تحمل الآلام .فآخرين من قبل فقدوا...

إدمتيوس:وا حسرتاه!

الجوقه:... زوجاتهم،فانك لست اول من فجعه المصير.

إدمتيوس : حزنًا على حزن وألمًا على ألم لأجل الحبيب الكائن تحت الأرض.

لماذا تمنعوني من إلقاء نفسي على تجويف القبر، وأن أستلقي هناك

ميثًا بجانب زوجتي؟فلقد ملك هاديس ليس روحًا واحدة بل روحين

رابطًا كليهما بالإخلاص فسويا سيعبران بحيرة العالم السفلي.900

الجوقة:أحد أقاربي كان لديهم إبننا ومات في المنزل،فلقد كان ولد أبيه الوحيد
وموته ذرف ابوه الدموع بغزارة لكنه لازال يتحمل الألم دون إسراف
وذلك بالرغم انه ليس لديه أطفالا آخرين،فالشعر الأبيض يملأ رأسه

فهو طاعن في السن.910

إدمتيوس:كيف أستطيع ان أدخل هذا المنزل الحبيب ؟كيف سأحيا به بعد
تقلب الحظ،الذي لحقني؟وا حسرتاه،لما حدث بيننا فور وصولي حيث
نور مصابيح البلوط من يليون وصوت أغاني الزواج ، فأنتي أمسكت
بيد زوجتي الحبيبة بينما جماعة صاحبة من المهللين قد تبعانا وقاموا بتهنئتي
والمرأة التي ماتت وقت الزواج،التي شاركت اولئك البشر من دم رفيع920
المنحدرين لكل من أب وأم ، لأفضل العائلات، لكن الآن حلت الآلام
مكان أغاني الزفاف و مكان الأردية البيضاء حلت الملابس السوداء التي
قادتني إلى فراش الزوجية المهجور .

الجوقة:لقد كان الحظ الطيب رفيقك حتى باغتمك تلك الأحزان،فلم تكن تعرف

معنى الألم قط، وحياتك انقذت، وبقيت حيا، واذابت هي قيود الحب بينكم 930
فلاشيء جديد في ذلك فلطالما فرق الموت بين العديد من الأزواج وزوجاتهم
إدمتيوس: (بهذوء أكثر) أصدقائي، أنتي أعتبر زوجتي أكثر سعادة مني على الرغم
ان الجلي هو العكس فإنها لن تشعر مجدداً بالألم، فلقد رحلت بعيدا عن
محن الحياة الهائلة، التي لازلت اعيش فيها ولم يكن مقدرا لي ذلك حيث
هربت من مصيري ثم ظللت أحيأ حياة بائسة، وهذا ما أراه الآن 940
، ففي كل وقت أذهب فيه إلى المنزل كيف لي ان أتحمل ذاك؟ فمن يجب
أن أحييه ومن يجب عليه ان يحميني ليدخل على قلبي السعادة؟ فما الذي
علي القيام به؟ فالفراغ الذي بالداخل يقودني إلى الخارج وذلك عندما ارى
فراش زوجتي والكرسي اللذان كانت تجلس عليهما خاليان منها، والمخ الطابق
متسخا، وطفلاي يلقيان بنفسيهما على ركبتي ويبيكان أمهما، والعبيد حزانا
لفقدانهم سيدتهم التي غابت عن المنزل، فهذه هي الأشياء التي ستكون 950
بالداخل، واتي لو ذهبت للخارج فسأقابل أصدقائي المتزوجين، في سيسليا
فوجوه زوجاتهم ستدفعني للذهاب بعيدا فلن أطيق رؤية تلك الزوجات التي

أعمارهن في عمر زوجتي، وإن أي شخص يكن لي الكراهية سوف يقول
هذا عني: أنظر الى هذا الرجل الذي تحيطه حياة الخزي والعار الذي لم
يجابه الموت بل إنه جبان فلقد عرض حياة زوجته للفناء وهرب هو من
الموت. فهل بعد اليوم ندعوه برجل؟ لقد تخلى عن شريكته ولم يدفع بنفسه
إلى الموت . فعلاوة على مشاكل الأخرى سيكون حديثهم عني بهذه
الصورة، فأني مكسب يعود علي من الحياه او الأصدقاء ، والسمعة والدنيا
والمواقف سيئة؟ 960

الجوقة: (تغني) بالرغم من اني سبرت غور شعراء تسابقوا إلى الأعالي ودرست
العديد من المذاهب، فوجدت انه ما من شيء أكثر قوة من الرغبة الملحة
فانا لم أجد علاجًا بالكتب الطراقية التي دونت بها الترانيم الأورفيه، ولا 970
بالأعشاب التي جمعها واعطاها فايوس لأسكليبيدس، كي يعالج بها الأم البشر
فتلك الإلهة وحدها لا محراب لها او طريقة لصلاة، وإنما لاتلقي بالا للقرابين
مولاتي ارجوك الا تقتحمي حياتي أكثر من ذي قبل، فحتى زيوس لا يمكن
ينفذ أمنياته بدون مساعدتك، فأنتك تستطيع ان تعتصري حديد كليبيس

بقوتك القاسيه والتي لا ترحم.(إلى إدمتيوس)الآن لقد تم الإمساك بك 980
بسلاسل لا تكسر بين أذرع الإلهات، لكنك يجب ان تتحمل، فدموعك
لن تعيد التي ماتت إلى الحياة مرة أخرى، من العالم السفلي، فحتى أبناء الآلهة
ينذون في غيبات الموت، لقد أحببناها عندما كانت بيننا ، وحتى بعد الموت
سنظل نحبها، فهي انبل نساءك جميعاً، فلقد جلبت لك السعادة الزوجيه 990
فلربما قبر زوجتك لن يرفع على رايية كما يحدث مع الموتى بل يعامل معاملة
أرفع كمعاملة الآلهة، وتكون موضع تبجيل من من يرتحلون، ويمشون في طرقهم
الوعرة، فسوف يقولون: ان هذه المرأة ماتت فداءً لزوجها، وانها قد أصبحت
واحدة من الأرواح الرحيمة، تحياتي لك يا سيدتي ولتمنحينا معروفك، وبكلماتي
هذه اتمم مخاطبتي لك. (توقف الجوقه غنائها بينما تستمر قائدة الجوقه) لكن
انظروا!هاهو ابن الكميني يلوح من بعيد قادم نحو المنزل يا إدمتيوس .

__ يدخل هرقل ومعه إمراة محجة__



هرقل: يا إدمتيوس على الواحد منا التحدث بوضوح لصديقه، ولا يحتفظ بسر 1010

أحزانه ، في قلب واحد، فلقد قررت مساندتك في ساعة شدتك، وأظهر
صداقتي، لكنك لم تخبرني قط ان الجسد الذي كنت تعد لجنازته كان
لزوجتك، لقد احسنت ضيافتي بقصرك في وقت إنشغلت انت بأحزانك
التي لا تخصك لوحدك، ولذلك وضعت إكليلاً على رأسي وسكبت النبيذ
للآلهة بمنزلك في وقت ابتليت انت بسوء الحظ، فلقد كان خطأ منك ان

تعاملني بهذه الطريقة نعم كان خطأ، وإني لا أريد ان أسبب لك المأ في وقت تشعر انت فيه بالمشاكل، والآن سوف أخبرك لماذا عدت ثانية 1020 أرجوك فلتأخذ تلك السيدة وضعها في مكان آمن ،حتى يتثنى لي قتل ملك البستون، وأعود بخيول طراقيا، فلو ان أشياء غير لائقه حدثت لي (وأرجوا الا يحدث ذلك، فرجائي هو ان أعود)، فأني أعطيها لك لتكون خادمة بالمنزل، لقد مررت بمصاعب كثيرة كي أحصل عليها ، فلقد حدث انه عند مجيئي مررت بأناس كانوا في مباراة، متاحة لكل من يجيء لأجل جائزة تحتاج جهدًا كبيرًا من اللاعب الرياضي، ولقد أعطيت تلك السيده لي لأني ربحت من لعبي في هذه المباريات، فأولئك الذين جاءوا لأجل 1030 المسابقات الصغيرة أخذوا خيولًا كجائزة لهم، اما الذين ربحوا في المباريات الكبيرة مثل المصارعة والملاكمة، حصلوا على قطعان من الغنم ، وإمرأة مع تلك القطعان، فمنذ ان حدث وأصبحت موجودًا هناك ، فمن العار علي ان ادع ، هذه الفرصه المؤدية إلى المجد والفوز تمر ، على أي حال عليك مراعاة المرأة، إنها ليست شيئًا مسروق، بل لقد حصلت عليها بصعوبه، فها

هي هنا، فرمما يجيء الوقت كي تشكرني شكرا جزيلا.

إدمتيوس: أوكد لك بان إحتفاظي بحقيقة بؤسي حول ما حدث لزوجتي سرا
لايعني إستخفافا بك، فلا أقصد ان أعتبرك شخصا حقير، فلو انك 1040
ذهبت وتركتني وبحثت عن يضيفك فسيزيد ذلك من عذابي فيكفي
ما انا فيه من حداد وما فقدته، أما بالنسبة لتلك المرأة فأني ارجوك
التوجه لساسلي آخر لا يعاني كما أعاني ، ليرعاها، فلديك العديد من
الأصدقاء في فيرا، فلا تجلب علي الأحزان مرة أخرى ، فأرجوك الا
تذكرني بضياعي فكما ترى اني لا أستطيع إيقاف عيني عن البكاء
لو ظللت أراها في منزلي ، أتوسل إليك الا تضيف أحزانا فوق
أحزاني، فلدي من الهموم ما يكفيني، فأين يمكن لهذه السيدة الصغيرة
ان تحيا في هذا المنزل؟ فهي شابة عرفت ذلك من رداها وتصرفاتها
فكيف لها ان تمكث في غرف الرجال؟ وكيف ستظل نقية لو أنها 1050
أصبحت في صحبت الرجال؟ فمن الصعب كبح جماح الشاب الصغير
ياهرقل، اني ابدي إهتماما كبيرا لك لكن فكيف لي ان أضع تلك السيدة

في غرفة زوجتي الميتة؟ فأخشى ان أنتقد من جهتين: من أتباعي من المواطنين الذين سيتهموني بخيانة من أحسنت إلي عندما أهوي على فراش به امرأة غير زوجتي، علاوة على إني يجب ان ابدى 1060 رعاية كبيرة لزوجتي المتوفيه. فهي تستحق إحترامي (إلى المرأه المحببه) أما بالنسبة لك، ايتها المرأه المتحجبه، أيا من كنت فعليك ان تعرفي ان لك بنية تشبه بنية زوجتي (لهرقل) آه، أرجوك أن تأخذها يعيداً عن ناظري ، فلا تركل رجلا هوى في أغوار سحيقة ، فعندما أنظر الى تلك السيده أتذكر زوجتي، فهي تجعل قلبي مرتبكا وتجعل دموعي تتدفق من عيناى ، يالشده الآمى ، !فالآن فقط عرفت مذاق أسوأ الأحزان.

الجوقه: انه من الصعب القول ان ماحدث كان شيئاً طيباً ، لكن على أي حال

فعليك تحمل ما أعطته لك الآلهه. 1070

هرقل : آه لو أنتي ملكت القوه الكافيه لإحضار زوجتك من العالم السفلي إلى

عالم النور آه لو أستطيع فقط رد جميلك!

إدمتيوس: اني متأكد من حماسك لهذا الأمر، لكن كيف يتأتى لك ذلك؟

فمن المستحيل للميت ان يعود للحياة مرة أخرى.

هرقل: لاتذهب لأبعد من ذلك، فلتتدرب على كبح جماحك، وتحمل الامك.

إدمتيوس: انه من السهل إعطاء نصيحة ومن الصعب أن تتحمل الألم.

هرقل: لكن كيف سيتثنى ان تقوم بما هو خير لك وكل ما تقوم به هو الحداد؟

إدمتيوس: أعرف ذلك، لكن نوعا من الإشتياق يقودني لما أنا فيه. 1080

هرقل: نعم، فمن يجب شخصًا بشدة يصبح في نفس الحال الذي أنت فيه.

إدمتيوس: ان موتها اهلكني بصورة لا يمكن وصفها.

هرقل: انك قد فقدت زوجة رائعة، فمن يستطيع إنكار ذلك؟

إدمتيوس: ولذلك فلن اجد السعادة مرة أخرى في الحياة.

هرقل: ان الزمان كفيلا بأن يريحك من آلامك، لكن في تلك اللحظة لازال الألم

مشتعلا.

إدمتيوس: انك على صواب فيمكنك القول ان الزمان يستطيع فعل ذلك لو ان

الزمان هو الموت.

هرقل: لكن الزوجة والزواج من جديد سوف يجعلونك تنسى من فقدتها.

إدمتيوس: فلتصمت! لم افكر بالمطلق انك ستقول شيئاً من ذلك

هرقل: لم ؟ اولست عازما على الزواج؟ هل ستظل ارملاً؟

إدمتيوس: ما من إمراه سأجعلها تشاركني الفراش. 1090

هرقل: هل تعتقد ان ذلك سيعود بخير على المرأة المتوفية؟

إدمتيوس: انها تستحق مني احتراماً كبيراً.

هرقل: ان مديحك هذا لعظيم لكنك صنعت من نفسك غيباً .

إدمتيوس: فلأمت لو خونتها وهذا بالرغم من رحيلها عن عالمنا.

هرقل: إذا إنعدمت الرحمة في قلبك فإنك لن تأخذ تلك المرأة بمنزلك؟

إدمتيوس: لا تسألني عن ذلك، ارجوك وحق اسم والدك زيوس!

هرقل: لكنك ستكون مخطئ لو لم تقم بما أريد.

إدمتيوس: لكنني لو قمت بما تريده، فسيعتصر الألم قلبي. 1100

هرقل: عليك تنفيذ ما أريده، فلتسدي لي هذا الجميل فحتماً سيتصادف مع ماتريده

أنت.

إدمتيوس:أوه،كيف يتأتى ذلك من تلك الألعاب.

هرقل:لكن نصري هو نصر لك أيضا.

إدمتيوس:انك على صواب،لكن فلتأخذ هذه المرأة بعيداً.

هرقل:ستذهب لو أرادت ذلك،لكن فلتتأكد من كونها تريد ان تذهب.

إدمتيوس:عليها ان تذهب لكنني لا أريدك ان تغضب مني.

هرقل:وانا أيضا لدي أسبابي لأكون عازما على ما أنا فيه.

إدمتيوس:حسنا فإنك الراجح !لكنني لا أحب ما تقوم به.

هرقل:لكنك سوف تشكرني فيما بعد،فقط نفذ ما أقوله لك.

إدمتيوس:(للحاشية)إذهبوا بها للداخل،فسأخذها في منزلي.1110

هرقل:لم أقصد تسليم تلك المرأة لخدمك.

إدمتيوس:لو أردت فلتأخذها أنت بنفسك.

هرقل:نعم،من جهتي سأضعها بين يديك.

إدمتيوس:اني لن أضع إصبعًا عليها.يمكن لها فقط ان تذهب إلى الداخل.

هرقل:انك فقط من أثق به وبيدك اليمنى .

إدمتيوس: سيدي أنك تجبرني على القيام بذلك خلافا لما أرغب.

هرقل: هيا! فلتمد يدك، وألمس السيدة الغريبة.

أدمتيوس: (متفادياً النظر) حسناً، سأمد يدي، كما لو كنت أقطع رأس الجرجونه.

هرقل : (ملقياً للوراء بالحجاب) فلتنظر إليها ! الا تعتقد ان هيئتها مثل هيئة

زوجتك؟ فلتغير مزاجك من الأسى إلى السعادة.

أدمتيوس: (يستدير وينظر إلى الكستيس) أوه أيتها الآلهة، ماذا أقول؟ يا للمعجزة

لم أتوقع رؤية هذا! فالحقيقة هي أنني أنظر إلى زوجتي أو هلاوس أرسلت

عن طريق أحد الآلهة لأفقد رشدي من شدة الفرحة؟

هرقل: كلا إن المرأة التي تراها هنا تكون زوجتك.

إدمتيوس: هل أنت متأكد من أنها ليست شبحاً؟

هرقل: إن الرجل الذي إستضيفته ليس محضر أروح.

إدمتيوس: لكن هل حقاً أنني أرى زوجتي التي دفنتها بيدي؟

هرقل: بكل تأكيد لكنني غير متفاجئ من أنك لا تستطيع تصديق 1130

ما حدث.

إدمتيوس: هل يمكن ان المسها؟ هل يمكن ان أتحدث اليها كما لو ان زوجتي

حية؟

هرقل: نعم، فلتتحدث اليها، فكل ماتريده تحت يدك.

إدمتيوس: أوه، زوجتي المحبوبة! ذات الوجه العزيز، والجسد العزيز! هانت هنا .

حيث أبداً ما توقعت عودتك. فلم أتوقع رؤيتك ثانية !

هرقل: انها موجودة هنا. فلعل الآلهة أمسكت عن غضبها.

إدمتيوس: أيها الإبن النبيل لزيوس العظيم أمل في نجاحك وأن يحفظك والدك!

فانك بمفردك صنعت أشياء أفضل مني. فكيف أحضرتها ثانية هنا إلى أعلى

تحت النور بعد أن كانت في العالم السفلي؟

هرقل: بالإشتراك في معركة مع الروح التي كانت تملكها ومتحكمة فيها. 1140

إدمتيوس: لقد قلت إنك تصارعت مع الموت؟ متى حدث ذلك؟

هرقل: بجانب قبرها، فلقد أعددت له كمينًا وأحكمت قبضتي عليه.

إدمتيوس: لكن لماذا تقف زوجتي هناك بدون أن تنفوه بشيء؟

هرقل: انك لا تملك حتى الآن ان تسمع حديثها عليك الإنتظار يومين حتى تنقئ

من فرائضها تجاه الآلهة بالأسفل. لكن فلتأخذها بجانبك الآن – فيا إدمتيوس

إستمر في تصرفك بعدل و إحترام تجاه صديقك الضيف وداعاً الآن

فعلي ان الذهاب لما حدد لي من مشاق لأجل الأبن الملكي 1150

سينليوس

إدمتيوس: أرجوك فلتنتظر معنا كضيف علينا.

هرقل: في وقت آخر، فيجب ان اسرع. (يخرج هرقل)

إدمتيوس : حسناً، فلتُبارك، ورجائي ان تعود الى بيتي ثانية ، لكني سآمر

المدينة وماحولها من مقاطعات بالإحتفال بحظي الطيب عن طريق

منشدين في مهرجان وبيمين متممة سأضحى بثور حتى يتقطر المحراب

بدهنه . فمن الآن ستتغير حياتي الى الأفضل ، فلا يمكن لي انكار ان

الحظ الطيب سأجده سائراً في طريقي.

(يخرج إدمتيوس أخذاً الكتسيس الى القصر، متبوعين بالحاشيه وتخرج

الجوقه وهي تغني السطور التاليه)

الجوقه: عديدة هي الأشكال الالهيه. عديدة هي الأشياء التي تنجزها الآلهه

بـطـرق مـفـاجئـة أـشـيـاء لـا تـتـوقـع انـها سـتـأتـي و تـمـر عـلـيـنـا فـالـآلـهـة تـجـد الطـرق 1160

الـتـي تـصـنـع مـنـها الأـحـدـاث الـغـيـر الـمـتـوقـعة و لـقـد كـان ذـلك عـن حـق الطـريق

الصـحـيـح لـسـير أـمـورنا

